



رسائلك أسرية من عاصم وراي



إعداد
مركز الثقافة الأسرية
العتبة العباسية المقدسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العتبة العباسية المقدسة
مركز الثقافة السنية

• ٧٧٣٠١٢٤٣٣٥
• ٧٨٢٨٨٨٤٥٥٥
• ٧٧٣٠١٣٤٣٣٥

Thaqafaasria@gmail.com

٢٠٢٣ م - ١٤٤٥ هـ



رسائل أسرية من عاصمراء

إعداد

مركز الثقافة الأسرية
العتبة العباسية المقدسة

رسومات

اسراء ناجح شاكر

التدقيق اللغوي

مقدم راتب المفرجي

التصميم والإخراج الفني

إبتهاال نعيم البديري



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، النهضة الحسينية تمثل سبب بقاء الإسلام لذلك قيل (الإسلام محمديّ الوجود حسينيّ البقاء) لذا يتوجب على المسلم أن يرتقي بنفسه وأسرته من خلال انتهاج نهج الحسين (عليه السلام) الذي ظهر في عاشوراء من سلوكيات تشير الى عظمة التكامل الذي يمكن للإنسان الإرتقاء اليه (الذي خاطب أعماق الفطرة الإنسانية) كسلوك العفو والرحمة والتسامح والتغافل والتجاهل والإحسان و العدل والمساواة والمواساة والإيثار والتضحية ورفض الظلم والغيرة على العرض والدين وغيرها من الأخلاقيات السامية، وهنا أوجزنا أربعين رسالة للأسرة ممكن نستلهمها من عاشوراء، ولو حاول اي انسان تطبيقها في حياته خاصة الأسرية فحتماً سيشهد تحولاً واضحاً في حياته من الاطمئنان والسعادة النسبية.



الرسالة الأولى

الاختيار الموفق

كُلُّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَهِجَ نَهْجَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَيَبْنِي أُسْرَةً حُسَيْنِيَّةً، عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ شَرِيكَ حَيَاتِهِ بِمَوَاصِفَاتٍ تَتَلَاءَمُ وَالْمَبَادِئُ وَالْخِصَالُ الْحُسَيْنِيَّةَ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَتَطَلَّبُ مِنْهُ سَعْيًا حَثِيثًا لِبِنَاءِ ذَاتِهِ بِنَاءً حُسَيْنِيًّا أَوْلًا وَانْتِظَارَ تَوْفِيقِ اللَّهِ لِيَخْتَارَ لَهُ شَرِيكَ الْحَيَاةِ ثَانِيًّا، فَإِنَّ عَائِلَةَ هَذِهِ السَّمَاتِ لِأَبَدٍ لَهَا أَنْ تَنْتَجِ أِبْنَاءً عَلَى نَهْجِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).



الرسالة الثانية

ضرورة تحديد الهدف

عَلَّمْتَنِي عَاشُورَاءَ أَنَّ أَوْلَى نِقَاطِ النِّجَاحِ فِي أَيِّ مَشْرُوعٍ هِيَ نِقْطَةُ تَحْدِيدِ الِهْدَفِ، لِيَكُونَ الطَّرِيقُ وَاضِحاً أَمَامَهُ وَلَا يَضِلُّ فِي مَسْعَاهُ نَحْوَ الِهْدَفِ الِذِي يَبْتَغِيهِ، كَذَلِكَ فَعَلَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حِينَ رَسَخَ هَوِيَّتَهُ الْإِنْسَانِيَّةَ فِي تَحْدِيدِ مَلَامِحِ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلبَشَرِ، ثُمَّ انْطَلَقَ نَحْوَ هَدَفِهِ فَحَقَّقَ ذَلِكَ النِّجَاحَ الِذِي أَمَهَرَ الْعُقُولَ.

الرسالة الثالثة

نقاط مهمة للنجاح

إنَّ الأهداف التي يُراد لها النجاح لا بدَّ لها أن تتسمَ بسمات متواضعة لله تعالى و تتمتع ببساطة أهل البيت (عليهم السلام) وتواضعهم ولا تبتغي التفاخر الديوي.

وبما أنَّ مسألة الزواج من أسمى أهداف المؤمنة، فلا بدَّ لها من التنامي التربويّ داخل الأسرة، والذي يضمن لنا تحقيق التوازن النفسيّ مثل : الصبر، والتصابر، والإيمان بقدر الله سبحانه تعالى، ولكي يكون الاستعداد سليماً والتقبُّلُ مدروساً فلا بدَّ من الإستفادة من خبرات الآخرين، ومن ذوي الاختصاص أو الأشخاص الناجحين في بناء مثل هذه الأسر، وأيضاً لا بدَّ من التعلّم لتكوين منظومة معرفية متكاملة تمكّن الفرد من تحقيق هدف تكوين أسرةٍ حسينيةٍ.



الرسالة الرابعة

سبب الحياة المطمئنة

إنَّ السَّعيَ الموفَّقَ لبناء أُسرةٍ قادرةٍ على تجاوز الأزمات يتطلب التمسُّك بقيم العبادة الصحيحة وقيم التواصل مع الله سبحانه وتعالى، ولذلك يوصي الأهلُ الأبناءَ بأنَّ اللبنة الأولى عندَ الدخولِ إلى المخدع تبدأُ بصلاة الرجل مع زوجته وأن تكون على أطراف عباؤها، وكذلك الإصرار على أداء الصلاة؛ لأنها تقوِّم إنسانية الأسرة وتفرض الرضا والسعادة والاطمئنان.



الرسالة الخامسة

الإرادة والنجاح

إنَّ الإنسانَ الذي يمتلك إرادةً قويَّةً، وفكرةً واضحةً لتحقيق أهدافه، ستكون لديه مقاومةً أكبر على تحمُّل أنواع الأذى من أجل الوصول إلى الهدف وتحقيق النجاح، لذا علينا ألا نغفل عن الإرادة والوعي، ومنهجية التعامل مع الواقع، وهذا الوعي كفيل بمنح الزوجين قوة الإرادة لتحمُّل الصعاب من أجل حياةٍ طيبةٍ ومن ثمَّ تربيةٍ سليمةٍ لأولادهم.





الرسالة السادسة

أهمية طهارة الروح

ولعلّ الدرس العاشورائي يتجلّى بوضوح في شخصية (وهب الكلبي) الذي كان نصرانياً قبل عاشوراء، وأيضاً (زهير بن القين) الذي لم يكن شيعياً ثم شيعه حب الحسين (عليه السلام) فهذان وأمثالهما كانت لديهم أرواحٌ طاهرة، وخصال طيبة أهلتهم لئّن يجذبهم نور الحسين (عليه السلام) أينما كانوا ليلتحقوا بركبه ويكونوا من صحبه الطيبين.

من هنا نعلم أنّ طهارة الروح كلّما ازدادت ازداد صاحبها قرباً من الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وبالتالي سعادته في الدنيا والآخرة.



الرسالة السابعة

الحب الحقيقي

يوم عاشوراء تجلّى بأرقى أنواع الحبّ، وبصور المحبّة في كلّ زاوية منه، تارةً بين الأب وابنه، وبين الأمّ وبنها، وتارةً بين الأخ وأخته وبين الزوج وزوجته، وتُدَام العلاقة الإلهيّة بين الأب وابنته وبين الصديقين وبين المملوك ومالكة أيضاً، فحري بنا أن نقتفي أثرهم في نشر المحبة الصادقة في أُسرنا.



الرسالة الثامنة

درس في التضحية

عَلِّمْتَنِي عَاشُورَاءَ أَنَّهُ كَلَّمَا تَسَامَى الْهَدَفُ، تَسَامَتِ
التَّضَحِيَّاتُ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى حَدِّ التَّضَحِيَّةِ بِالْوَلَدِ الشَّابِّ
وَالرُّضِيْعِ وَالْأَخِ وَالْأَصْحَابِ وَمَنْ تَمَّ النَّفْسَ.

فحريٌّ بكلِّ حَسِيْنِيٍّ يَرِيْدُ أَنْ يَكُوْنَ تَابِعًا لِلْإِمَامِ
الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَنْ يَسْتَرْخِصَ التَّضَحِيَّةَ بِالْمَالِ وَالْوَقْتِ وَالْجُهْدِ
لَأَجْلِ تَحْقِيقِ بَعْضِ الْأَهْدَافِ السَّامِيَّةِ، كَالتَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ
وَاعْتِنَاقِ الْقِيَمِ الصَّالِحَةِ.



الرسالة التاسعة

المساواة

لعلّ من أوضح صورِ المساواة في كربلاء مساواة الإمام (عليه السلام) بين جون المولى وابنه عليّ الأكبر (عليه السلام) وذلك بوضع خدّه الشريف على خدّ كلٍّ منهما بعد استشهادهما في الميدان وهذا أعظم درس فُدّم في المواسة للبشريّة جمعاء ولكي نكون أتباعاً حقيقيين لإمامنا الحسين (عليه السلام) علينا ألا نفرّق في التعامل بين الناس ولا سيّما بين الأولاد.



الرسالة العاشرة

العفو صفة من صفات الجمال

لا صورة أجمل من صور العفو والمساحة التي صدرت
عن الإمام الحسين (عليه السلام) فهو حقًا كان مصداقًا لصفة العفو
التي حثنا عليها القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ﴿ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو...﴾ ولعلّ أبرز صور العفو والمساحة
تجلّت بموقف الحر بن يزيد الرياحي الذي جاء تائبًا ولم
يلقَ سوى العفو والقبول من الإمام (عليه السلام)، أيّ خلقٍ، وأيّ
عظمةٍ تحملها تلك الثلة من نسل خاتم الأنبياء (صلوات الله
وعليهم وآلهم) وهذه
من أعظم دروس عاشوراء لنا لنشر العفو والتسامح بيننا .



الرسالة الحادية عشرة

الإيثار و المواساة

من أعظم دروس يوم العاشر من محرم الحرام هو الإيثار
والمواساة، فجميعنا يعلم كيف واسى العباس (عليه السلام) وأثر اخاه
على نفسه حتى بشربة الماء فأب أن يرتوي بالماء وقلبه أحرّ
من الجمر.

ما اعظمه من موقف ودرس خُلد لتعلمه، فما أجمل أن
نتهج نهجهم، نواسي ضعفاءنا ونبدأ من أسرنا فنتفقد من
يحتاج المواساة من كبيرٍ أو صغيرٍ أو زوجةٍ أو زوج؛ لأن بسيرنا
على نهجهم تكمن سعادتنا في الدارين.

الرسالة الثانية عشر

الصبر

يعجزُ القلمُ وتنفدُ الكلمات عن وصف صبر ابن سيّد الكائنات وابن بنته وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) إذ لا يوجد أعظم من صبرهم كما لا يوجد أعظم من مصائبهم، ولذا علينا استصغار مصائبنا و التحايّ بالصبر تجاهها إذ لا تساوي شيئاً مقابل مصائبهم، ممّا يؤثّر تأثيراً مباشراً في نمط الحياة التي نعيشها وقد تتحوّل إلى حياةٍ هادئةٍ طيبة .

الرسالة الثالثة عشرة

الأمانة

يتجلى حفظ الأمانة في عاشوراء بصور عديدة منها:
الأمانة التي أدتها السيّدة زينب لأخيها الحسين (عليهما السلام) من
أهمهم الزهراء (عليها السلام) ففي تلك اللحظات المريّة أوصلت السيدة
زينب الأمانة إلى صاحبها ففي ذلك درس للمحبين لكي
يهتموا بأيّ أمانة ماديةً كانت كالمال، أم معنويّة كالسلام.
فلنحافظ على التمسك بنهج إمامنا الحسين وأهله
وأصحابه (عليهم السلام)

الرسالة الرابعة عشرة

الأخوة الحقيقية

إنّ من أسمى معاني الأخوة الصادقة تلك التي تجلت بين الحسين وإخيه العباس (عليهما السلام) لاسيّما عندما ينادي الإمام المعصوم العباس (عليهما السلام) بقوله: **(اركب بنفسي أنت يا أخي)** والحال أنّ الحسين (عليه السلام) هو وارث الأنبياء ووارث سيّد المرسلين (صلى الله عليه وآله) و ووارث سيّد الوصيّين (عليهم السلام) فمن هنا يُعلم عِظَمُ تلك العلاقة بينهما، ولعلّ أحد أسباب نتاجها هي تلك الأمّ العظيمة (أم البنين (عليها السلام)) وحرّيّ بنا أن نقتدي بهم في تقوية العلاقات الأخوية في عوائلنا، لنكون من أتباع الحسين (عليه السلام) قولاً وفعلاً.

الرسالة الخامسة عشرة

الخطابُ الواعي

الكلماتُ النورانية التي ذكرها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه في يوم عاشوراء ، لها أثرها على مديات الزمان وتتجدد في كلِّ جيل ، ويزداد بريقها و تأثيرها في القلوب بكونها المنهج المتكامل لحياةٍ كريمةٍ أرادها لنا الإسلام، وإنَّ الفطرة الإنسانية هي أشدَّ عطشاً مثل تلك الكلمات ومثل تلك الأساليب الطيبة في الحوار ، خاصة وأنها صدرت من ذرية سيد الأنام (صلى الله عليه وآله)، لذا ينبغي على كل فرد منَّا خاصة في أسرته أن يقتدي بتلك الثلثة الطيبة في خطابه مع الآخر سواء أكان أباً أو أمًّا أو ابناً أو بنتاً أو أخاً أو أختاً ...

الرسالة السادسة عشرة

درس في القيادة الحكيمة

يُعَلِّمُنَا الإِمَامُ الحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي مَوَاقِفَ عَدَّةٍ أَنْ جَوْهَرَ القِيَادَةِ المُوْتَمِنَةَ تَلِكُ الَّتِي تَقُومُ عَلَى اسَاسِ الحِكْمَةِ وَليْسَ التَّسَلُّطَ، عِبْرَ سَلُوكِهِ مَعَ صَحْبِهِ، إِذْ كَانَ يَشَاوِرُهُمْ أَحْيَانًا، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الخِيَارَ فِي نُصْحِ القَوْمِ وَإِلْقَاءِ الخُطْبِ مِنْ نَثْرٍ أَوْ شَعْرٍ وَكَانَ يُوَاسِيهِمْ وَيُصَبِّرُهُمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ، وَيَهْتَمُّ لِأَمْرِهِمْ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ، وَيُوقِرُ كِبِيرَهُمْ، وَ يَرِقُّ لِصَغِيرِهِمْ، وَيَعَامِلُهُمْ كَأَهْلِهِ .

لِذَا عَلَى كُلِّ فَرْدٍ أَنْ يُعَلِّمَ نَفْسَهُ اتِّخَاذَ هَذَا الأَسْلُوبِ النَّاجِحِ فِي حَيَاتِهِ بِأَيِّ مَوْقِعٍ كَانَ، لِيَنَالَ السَّعَادَةَ هُوَ وَمَنْ يَقُودُهُمْ .



الرسالة السابعة عشرة

التسليم التام والرضا

سَلَّمَ الإِمَامُ الحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لخالقه تسليماً تاماً وبذلك
يعلّمنا كيف تكون العبودية الحقيقية للخالق فقد وصل
الأمر إلى أنه يقدم نفسه ضحية لقوم يطالبونه بأكثر من
القتل والتشفي ويقودهم حقدهم في ذلك فذبحوه عطشاناً
ولذا فعلى كل من يريد أن يكون من الأتباع الحقيقيين
للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أن يكون عبداً لله تعالى ويعيش حالة الرضا
والتسليم التام لحاله -الذي لا يمكن- تغييره وعن أي
ابتلاء يبتلى به.





الرسالة الثامنة عشرة

درس في كظم الغيظ

مع كل ما صدر من أفعال دنيئة وسلوكيات تنأى عن ارتكابها الفطرة الإنسانية السليمة من قتل وتمثيل وقطع للرؤوس وسحق للأجساد، إلا أننا لم نسمع كلمات سب أو شتم من قبل النساء المسييات ولو بعد حين، وما ذلك إلا نتاج الأدب والحياء والعفة والوقار الذي يتحلين به بنات الرسالة وربيبات بيوت النبوة فما أحوجنا في يومنا هذا كنساء أن نقندي بمثل هذه القدوات العظيمات.



الرسالة التاسعة عشرة

درس في نصرة الحق

قدم لنا هذا الدرس كلُّ من ناصرَ الإمامَ الحسينَ (عليه السلام)
من رجلٍ أو امرأةٍ أو كهلٍ أو شابٍّ أو صبيٍّ أو رضيعٍ....

وكل شهيد قدّم روحه على درب الإمام الحسين (عليه السلام)
والتحق بركب أنصار كربلاء دفاعاً عن الدين والعرض و
المبادئ الحسينية ضدّ كل عدو غاشم ... وكل من ضحى
بعزيز أو جاهد بنفسه أو ماله؛ لأنّه طريق المحبين للوصول
إلى محبوبهم وذلك بأنّ ينصروا الحق في كل زمان ومكان.



الرسالة العشرون

درس في مقارعة الظلم

لقد علمتنا عاشوراء أن لا خيرَ في حياة ينتشر فيها الظلم والظلمة ما لم نسع في محاربتِه ونصرة الحق وإبادة الظلام ونشر السلام، كل من موقعه، فالأب يسعى للقمة عيش حلال ليُطعم عياله حتى ينتج قلوبًا طاهرةً، والأم تربي أولادها على حب الله تعالى وتعاليم الإسلام لتنتج أولادًا مثقفين صالحين ذوي نفوس مؤمنة، وكل فرد يسعى لمحاربة ظلم نفسه له، ويرتوي من بحار الخلق الحسيني ليرتقي بروحه إلى المتقين والبررة



الرسالة الحادية والعشرون

التماسك الأسريّ النموذجي

يتجلى هذا الدرس بسلوك تلك العائلة الكريمة التي سَيرَ بها مع كلّ جراحها وآلامها ما بين نساء أرامل وأيتام صغار في تلك الصحارى المقفرة والرياح الحارة والبلدان الباغية، ومع كل تلك الصعوبات، إذ تحمّلت وأدّت رسالتها الإعلامية بتماسك ومواساة بعضهم البعض ونجحت في كشف الحقيقة للناس وتدمير كل إعلام العدو المزيّف في أثناء مسيرهم من كربلاء إلى الكوفة ومن ثم إلى الشام رجوعاً إلى المدينة المنورة مروراً بكربلاء.



الرسالة الثانية والعشرون

درس في الحجاب والعفة

إنّ العالم الإسلامي كلّ اليوم هو مدين للسيدة زينب
العقيلة (عليها السلام) ولصبرها ولحجابها ولعفتها ولوقارها، فلولاها
ولولا صبرها وتضحياتها لما وصلت لنا نهضة الحسين (عليه السلام)
ولزيّفت الحقائق ولما تحققت أهداف نهضة عاشوراء
وكلّ ذلك بفضل تلك الشخصية العظيمة المتمسكة
بحجابها الذي لم ينتقص منه شيء أبدًا
ولذا هي أعظم قدوة تقتدي بها الفتاة المحجّبة اليوم وحق
لنا أن نفتخر بأن تكون لنا مثل تلك القدوة التي ذهلت
لصبرها العقول

الرسالة الثالثة والعشرون

وقفه شبابية للتأمل

علّمني شباب الطّف أن الوعي والإيمان و الحماس لدى الشباب قد يصنع منهم قدوات عظيمة ينتفع منها ملايين من البشر وقد يحدثوا في التاريخ انعطافه كبرى نحو الطريق المستقيم، فلا بدّ من ألا نترك هذه القدرات الشبابية تضيع هدرًا أو يصادرها الأعداء وأن نستثمرها لكل خيرٍ



الرسالة الرابعة والعشرون

الرحمة الحسينية سبيل فلاحنا

لقد اعتدنا في المجالس الحسينية سماع جملة (يا رحمة الله الواسعة) نعم الحسين (عليه السلام) هو رحمة من الرب تعالى لعباده فهو أعظم وسيلة لكي نحصل على الرحمة الإلهية والفيوضات الربانية إذا ما التصقنا به واتبعناه بكل ما للكلمة من معنى، واقتدينا به بكل تفاصيل حياتنا فحتمًا ستكون عاقبتنا الفلاح في الدارين.



الرسالة الخامسة والعشرون

الحسينُ ينقذُ الإسلام

بعدها وصلت الأمة إلى حافة الهاوية بفسادها وطغيانها وظلمها، وجب أن يتقدم أعظم إنسان على وجه الأرض ليُصلح ذلك الخراب ويُبدد ظلمة الطغيان ولو بالتضحية بنفسه وأهله، ولم يكن إلا آل الرسول -الحسين وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم)- فلا بد أن نسعى لنقتبس من شعاع ذلك الضياء حتى تستنير قلوبنا وترتقي عقولنا فينعكس ذلك النور على أُسْرنا فنرتقي بها إلى المعارف الحسينية.



الرسالة السادسة والعشرون

عبودية الإنسان وملكيته

إنَّ الإنسان عبد لله تعالى، وإنَّ مقتضى تلك العبودية أن يتعامل مع الناس على أنه عبد لله تعالى، وألَّا يعترض على مولاه أبدا مهما إصابته من بلايا ومصائب، وأن يظل شاكرًا له، وكلَّما صبر وشكر رفع مقامه مولاه وظفر، وعليه أن يعرف أنَّ كل ما لديه هو ملك لله تعالى استأمنه عليه، ثم يسترجعه بعد ذلك.



الرسالة السابعة والعشرون

درس زينبي

إنّ المرأة يمكنها بإيمانها وأخلاقها وثقافتها العالية مع حجابها المتكامل أن تؤدي دورها بنجاح وفي أصعب الظروف، حتى يصل تأثيرها في النفوس لدرجة أن يستجيب الجمع الغفير من الناس لإيماءة منها فيسكت وتهدأ الأنفاس وينصت لقولها.



الرسالة النامنة والعشرون

أنوار الأخوة الحقيقية

إنَّ الأُخُوَّةَ الحقيقية هي التي تجعل الأخ يبذل ما لديه من إمكانيات لإنقاذ أخيه، والوقوف بجانبه في أصعب الظروف، وإنَّ هكذا إخوة (كأخوة الحسين والعباس) عليهما السلام هي إحدى صور الجمال في هذا الكون والتي يحبها صانع هذا الكون بل ويريدنا أن نقتدي بتلك الأخوة لنحيا حياةً طيبةً.

الرسالة التاسعة والعشرون

رسالة تربويّة من سفير الحسين (عليه السلام)

إنّ الإنسان بمفرده قد يؤثّر في عشرات الألوف من الناس إذا ما أحسن التواصل معهم وكان قدوةً لهم ... فمن باب أولى أنّه يستطيع التأثير بعائلته حتّمًا وهم عدد قليل، لكن أيضًا يحتاج اقتداءً بمسلم (عليه السلام) عن طريق:

أولًا - أن يكون قدوةً صالحةً لهم وأن يكون أمينًا لحمل الرسالة في كلّ الظروف

وثانيًا- أن يحسن التواصل معهم دون أن يلتفت إلى أي خطر يدهامه، فسعادة الناس قيمة لا تدركها قيمة، عبر ما يمتلكه الانسان من إيمان ورسالة وبذلك قد يتجنب كثير من مشاكل المستقبل وبالتالي قد يُسعد هو وأهله.



الرسالة الثلاثون

رسالة ذهبية لكل زوجة

علّمتنا زوجة (وهب) أنّ الحب الحقيقي لا يعني تضيق
الخناق على الحبيب، بل على العكس هو أن يُعطى كامل
حرّيته فيما يحبّ، ومساعدته في تحقيق ما يحبّ من
هدف، لاسيما إذا كان الهدف سامياً عبر سلوكه طريق
التكامل الذي قد يتطلّب منه التضحية بحياته.

الرسالة المحادية والثلاثون

دائمًا بإمكاننا اللحاق بقافلة النجاح

علّمني الحرّ الرياحي أن ابقى حُرًّا في اتخاذ طريقي بعد
تحكيم الدين والعقل، ولا تؤثّر فيّ إغراءات الآخرين أو آراءهم
فأكون تابعًا لهم وإن ملّت عن الطريق قليلاً يمكنني
تدارك نفسي بالتوبة و وسيلتي في ذلك الحسين (عليه السلام) وإن
أغلقت جميع الأبواب في وجهي ففي باب الحسين وقوفي وإن
منعت من جميع السفن فسفينة الحسين تسعني وتقبلني.

الرسالة الثانية والثلاثون

علّمني عليلُ كربلاء

إنّ الإنسانَ مهمّاً أُصيبَ من إصاباتٍ جسديّةٍ ونفسيةٍ عليه أن يقاوم ولا يستسلم لتلك الإصابة أو المرض، وأن يحاول جمعَ قواه وأداء واجباته وأن يشكر الله تعالى في كل حين ويستيقن أن وراء ذلك البلاء حكمة تعود على الإنسان نفسه لأعلى خالقه وألّا يجعل المرض مانعاً من السعي في إصلاح نفسه وأهله ومجتمعه.

الرسالة الثالثة والثلاثون

علمتني رقية

علمتني رقية (عليها السلام) كيف يكون الحب الحقيقي لإمام
زمانه (عجل الله فرجه الشريف) وهو أن تكون علاقتي به
بألاً أغفل عنه يوماً أبداً، أكلّمه، أدعوه له، أسأله الدعاء،
أصدق عنه، أشاركه مصائبه وأبكي أحبابه لاسيما جدّه
الحسين (عليه السلام) أنادي به كلما اشتقت إليه، أندبه، أعاهده، أسير
على نهجه، وأعيش لوعة فراقه حتى لا تنأى لي الحياة إلا
بلقاءه... فكذلك حب رقية لأبيها الحسين (عليه السلام) وإمام زمانها.

الرسالة الرابعة والثلاثون

علمتني سَكِينَة

علمتني سَكِينَة (عليها السلام) أنّ من جمال البنت هو تكوين علاقة خاصّة لها عند أيها من طريق اهتمامها به، واحترامه، وتعظيمه، والدعاء له؛ لأنّ الفتاة تملك منبعًا للعاطفة والوالدين أولى الناس بعاطفتها وحبها ولا شيء أفضل لامتلاك القلوب من إنفاق المحبّة، الله الله في الوالدين لنغمرهما بحبنا كما أغرقونا بحبهما في الله حتى يشملنا قوله تعالى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.



الرسالة الخامسة والثلاثون

علّمني فرس الحسين (عليه السلام)

حينما صاح فرس الحسين (عليه السلام) وكان يقصد (الظليمة
الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها...) فقد أعطانا درساً
في ضرورة استنكار الظلم، كلُّ بقدر استطاعته
فالفطرة الإنسانية تقبح الظلم، لذا على مُحيي
الحسين (عليه السلام) الالتفات إلى ضرورة ترك الظلم وقبحه لكي
يستنهضوا تلك النفوس ويعيدوا لها نور الفطرة السليمة





الرسالة السادسة والثلاثون

فرصة لتداوي القلوب

شهر محرّم فرصةٌ ثمينةٌ لكي نغسل قلوبنا ممّا علّقَ بها من شوائب الأيام فشوّشت صفاء رؤيتها ، فأثّرت سلبيًا في علاقاتنا، فصرنا نشك بهذا ونظنّ سوءًا بذاك ونبغض آخر، نجرح بكلامنا ولا نصفح ولا نلمح أخطاءنا، وأننا قد ابتعدنا عن خط حسيننا، وبذلك لن نفلح، هلموا لثرتوي من بحر أخلاقه وبها نتسلح لنوقظ قلوبنا ثم نضيئها بسكب غزير دمعنا عليه (عليه السلام) لننجح.

الرسالة الثامنة والثلاثون

بذور الحب تثمر في القلوب

حبيب فاطمة (عليها السلام) في كربلاء، مصممًا السير في طريق
الإصلاح لأمة جدّه

يبدع في رسم أفضل طرق التعامل مع الآخر لردعه، لم
يبتدأ أحدًا إلا بالكلام الطيب وإلقاء الحجّة، ليغرس نباتات
الإيمان والحبّ للآخرين وإن أرادوا قتله فتؤتي تلك النباتات
على مدى الزمان ثمارها في كل قلب منصف ومحب وموالي
ليحذوا حذو حسين سيد شباب الجنة ويتبع أثره فلا ننسى
أن نغرس بأفعالنا بذور حبّه لأولادنا وأصحابنا ونقتدي بفعله
فننجو وكل من والاه يصبح مع صحبه وجنده.



الرسالة التاسعة والثلاثون

الدموع الهادفة والثمينة

أحياناً نبكي لفيلمٍ أو مسلسلٍ من الخيال أو لموقفٍ عابر
لكن تلك الدموع وذلك البكاء لا أجر عليه ، والإنسان الذكي
هو الذي يجعل ثمن تلك الدموع والبكاء الجنة، حينما
يبكي الحسين (عليه السلام) ، رُوِيَ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ((كَلَّ
عين باكية يوم القيامة إلا عيناً بكت على مُصاب الحسين،
فإنها ضاحكةٌ مستبشرةٌ بنعيم الجنة)) (بحار الأنوار- المجلسي - ج

٤٤ / ص ٢٩٣).

ما أجمل أن يعلم الأبوان أولادهما البكاء على الحسين (عليه السلام)
واستعمال مختلف الطرق لإفهامهم القضية الحسينية بكل
تفاصيلها .

الرسالة الأربعون

(ختامها مسك)

الإنسان الذي يتخلّق بأخلاق محمّد وآله (عليهم السلام) والتي هي أخلاق الله تعالى، ستكون له جاذبية للقلوب إذ يمكنه كسب محبة الآخرين بسرعة، وهذا أحد أسرار خلود قضية عاشوراء وهي أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) بخلقه المحمّديّ خاطب الفطرة الإنسانيّة لذلك تلاحظ كلّ من يتعرّف عليه يحبه ويتعلّق به ولو أردنا أن نجعل حياتنا طيبة وأسرنا سعيدة علينا بانتهاج نهجه والتخلّق بأخلاقه لنصدق بادّعاءنا موالاته وموالاته ولده المهديّ المنتظر إمام زماننا (عجل الله فرجه الشريف) فلا بدّ من أن نسأل أنفسنا باستمرار هل نحن ممّن اتبعوهم حقيقة؟



المحتويات

- ٥ الاختيار الموفق.....
- ٦ ضرورة تحديد الهدف.....
- ٧ نقاط مهمة للنجاح.....
- ٨ سبب الحياة المطمئنة.....
- ٩ الإرادة والنجاح.....
- ١١ أهمية طهارة الروح.....
- ١٢ الحب الحقيقي.....
- ١٣ درس في التضحية.....
- ١٤ المساواة.....
- ١٥ العفو صفة من صفات الجمال.....
- ١٧ الإيثار و المواساة.....
- ١٨ الصبر.....
- ١٩ الأمانة.....
- ٢٠ الأخوة الحقيقية.....



- ٢١.....الخطابُ الواعي
- ٢٢.....درُسُ في القيادة الحكيمة
- ٢٣.....التسليم التام والرضا
- ٢٥.....درس في كظم الغيظ
- ٢٦.....درس في نصرة الحق
- ٢٧.....درس في مقارعة الظلم
- ٢٨.....التماسك الأسريّ النموذجي
- ٢٩.....درس في الحجاب والعفة
- ٣٠.....وقفه شبابيّة للتأمل
- ٣١.....الرحمة الحسينيّة سبيل فلاحنا
- ٣٢.....الحسينُ ينقذُ الإسلام
- ٣٣.....عبودية الإنسان وملكيته
- ٣٤.....درُسُ زينبيّ
- ٣٦.....أنوار الأخوة الحقيقيّة
- ٣٧.....رسالة تربويّة من سفير الحسين (عليه السلام)
- ٣٨.....رسالة ذهبيّة لكلّ زوجة
- ٣٩.....دائمًا بإمكاننا اللحاق بقافلة النجاح
- ٤٠.....علّمني عليلُ كربلاء



- ٤١.....عَلِّمْتَنِي رُقِيَّةً
- ٤٢.....عَلِّمْتَنِي سَكِينَةً
- ٤٣.....عَلِّمْنِي فِرْسَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٤٥.....فرصة لتداوي القلوب
- ٤٦.....خطر الإعلام المُرِّيِّفِ
- ٤٧.....بذور الحب تثمر في القلوب
- ٤٨.....الدموع الهادفة والثمينة
- ٤٩.....(ختامها مسك)

مركز الثقافة الأسرية
العتبة العباسية المقدسة

(٦)

